

رسالة
الشيخ محمد بن عبد الوهاب
إلى أهل المغرب

شرح

الشيخ عبد الرحمن بن مرزوق المطرفي

المقامة في مسجد الخيرات بحي الدعيثة بالمدينة النبوية

لعام ١٤٣٢ هـ

مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴿ فَأَخْبِرْ سَبْحَانَهُ أَنَّهُ لَا يَرْضَى مِنَ الدِّينِ إِلَّا مَا كَانَ خَالِصًا لَوَجْهِهِ وَأَخْبِرْ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ يَدْعُونَ الْمَلَائِكَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَالصَّالِحِينَ لِيَقْرُبُوهُمْ إِلَى اللَّهِ زَلْفَى وَيَشْفَعُوا لَهُمْ عِنْدَهُ، وَأَخْبِرْ أَنَّهُ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ فَكَذَّبَهُمْ فِي هَذِهِ الدَّعْوَى وَكَفَرَهُمْ فَقَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتَنْبِئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ

﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ فمن لم يجب الدعوة بالحجة والبيان قاتلناه بالسيف والسنان كما قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾، وندعو الناس إلى إقام الصلاة في الجماعات على الوجه المشروع وإيتاء الزكاة وصيام شهر رمضان وحج بيت الله الحرام ونأمر بالمعروف وننهي عن

المنكر كما قال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا مَكَتَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
 الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾. فهذا هو الذي
 نعتقد وندين الله به فمن عمل بذلك فهو أخونا المسلم له ما لنا وعليه ما علينا.
 ونعتقد أيضاً أن أمة محمد ﷺ المتبعين لسنته لا تجتمع على ضلالة وأنه لا
 تزال طائفة من أمتة على الحق منصوره لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم
 حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك، وصلى الله على محمد.